

دراسة نقدية لأوهام الترمذي في السنن
بين النفي والاثبات وتحقيقات المحدثين

A Critical Study of al-Tirmidhi's Perceived Errors in Al-Sunan: between Negation, Affirmation, and the Investigations of Hadith Scholars

د. كمال سلوم حسين

DR.Kamal salloom Hussain

دكتوراه أصول الدين - تخصص حديث -

Kamal100Saloom@gmail.com

استلام البحث: ٢٠٢٥/٧/٥ م.

نشر البحث: ٢٠٢٥/٩/٣٠ م.

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

ملخص البحث:

تُظهر هذه الدراسة الأوهام المنسوبة للإمام الترمذي في كتابه السنن.

قام الباحث بتجميع وتحليل مجموعة من الأحاديث التي قيل إن الترمذي وهم فيها، وقارن بين ما أورده الترمذي نفسه في سننه، وبين ما توصل إليه كبار المحدثين، عن طريق تحقيقاتهم. وتوصل الباحث إلى أن الإمام الترمذي قد يقع في بعض الأوهام بالفعل، لكنها ليست بالكثيرة. وقد تبين أن بعض الأوهام المنسوبة إليه كانت في حقيقة الأمر من أوهام الرواة، أو أنها كانت من باب اختلاف في الاجتهاد بينه وبين غيره من المحدثين. وهذا ما يؤكد على أهمية التفريق الدقيق بين أوهام الترمذي وأوهام غيره من الرواة. في نهاية البحث، يخلص الباحث إلى أن الإمام الترمذي، على الرغم من عظمته ودقة منهجه، لم يسلم من الوقوع في بعض الأخطاء، شأنه في ذلك شأن أي عالم. ولكن هذه الأخطاء لا تقلل من قيمة كتابه ولا من مكانته العلمية.

الكلمات الدلالية: حديث، علل، الترمذي، وهم، سنن.

Abstract

This study examines the alleged errors attributed to Imam Al-Tirmidhi in his book, Al-Sunan. The researcher collected and analyzed a number of hadiths where Al-Tirmidhi was said to have made mistakes, comparing Al-Tirmidhi's own narrations in his Sunan with the conclusions of major hadith scholars based on their investigations. The study concludes that while Imam Al-Tirmidhi may have indeed made some errors, they were not numerous. It was also found that some of the errors attributed to him were actually mistakes made by the narrators, or they stemmed from differences in scholarly judgment between him and other hadith scholars. This highlights the importance of carefully distinguishing between Al-Tirmidhi's own errors and those of other narrators. In conclusion, the researcher asserts that despite his greatness and meticulous methodology, Imam Al-Tirmidhi was not immune to making some mistakes, as is the case with any scholar. However, these errors do not diminish the value of his book or his scholarly standing.

Keywords: Hadith, 'Ilal (Defects of Hadith), Al-Tirmidhi, Wahm (Error/Mistake), Sunan.

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى اله وصحبه، وبعد.

أما بعد ..

فإن دراسة الحديث النبوي الشريف تُعد من أجلّ العلوم الشرعية وأعظمها شأنًا؛ فهو المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، والشارح والمبين له. وقد أولى علماء الأمة هذا العلم جل اهتمامهم، وبذلوا في سبيله الغالي والنفيس، فدوتوا الأحاديث، وصنفوا الكتب، ووضعوا القواعد والضوابط الصارمة لتمييز صحيحها من سقيمها.

ولم تقتصر عناية العلماء على جمع الأحاديث وتصنيفها فحسب، بل امتدت لتشمل دراسة علوم الحديث المختلفة، التي تهدف إلى صيانة السنة النبوية من التحريف والتبديل، وتحديد مدى صحة الأحاديث ونسبتها إلى النبي ﷺ. ومن أبرز هذه العلوم وأدقها، علم العلل المعني بالكشف عن القوادح الخفية الدقيقة التي قد تقع في سند الحديث أو متنه، مما يؤثر على صحته، على الرغم من أن الظاهر قد يوحي بسلامته. إن علم العلل هو محك النقاد الجهابذة، الذين يمتلكون بصيرة نافذة وقدرة فائقة على التمييز بين الروايات، وكشف الأوهام التي قد تلحق بها، سواء كانت تلك الأوهام صادرة عن الرواة سهواً أو عن طريق التدليس.

وفي سياق هذه الجهود الجليلة في خدمة السنة النبوية، تأتي دراسة الأوهام المنسوبة إلى الأئمة المحدثين أنفسهم. فمع مكانتهم العالية وعلمهم الجم، فإنهم بشر قد يقعون في الخطأ أو السهو، وهذا لا يقدر في إمامتهم وعلمهم، بل هو طبيعة البشر. ومن هؤلاء الأئمة الأجلاء، الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، صاحب "الجامع الكبير" المعروف بـ "سنن الترمذي". إذ يُعد من الكتب الستة المعتمدة في الحديث النبوي، وقد نال قبولاً واسعاً بين العلماء وطلاب العلم على مر العصور. ومع ذلك، فقد نُسبت إليه أحياناً بعض الأوهام في كتابه، سواء في الحكم على الأحاديث أو في بعض الروايات التي أوردها.

تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة هذه الأوهام المنسوبة إلى سنن الترمذي، وذلك عن طريق تطبيق قواعد علم العلل ومنهج النقاد في الكشف عن هذه الأوهام وتمييز الصحيح من الخطأ، وتسعى هذه الدراسة إلى تحليل الأمثلة المحددة التي أثّرت حولها الشبهات، وتقديم الأدلة والبراهين التي توضح مدى صحة هذه الدعاوى أو دحضها، معتمدين في ذلك على أقوال أئمة الحديث وجهابذته، فضلا عن القواعد المصطلح. إن الغاية من هذه الدراسة ليست الانتقاص من قدر الإمام الترمذي أو التشكيك في مكانته العلمية، بل هي إسهام في خدمة السنة النبوية

الشريفة، وتأكيد على دقة منهج علماء الحديث في النقد والتمحيص، وصولاً إلى أدق التفاصيل لضمان نقاء هذا المصدر العظيم. هذا وقد سبق لي بحث يحمل الفكرة نفسها، والذي جاء بعنوان (دراسة نقدية لأوهام أبي داود في السنن بين النفي والإثبات وتحقيقات المحدثين) وهو قيد النشر، وقد ذكرت فيه تعريف الوهم، وأقسامه، وأنواعه، بما فيه غنية عن تكراره في هذه الدراسة.

المبحث الأول: الأوهام الواقعة في أسماء الرجال:

لا شك أن الأوهام في أسماء الرجال يعد من العلل التي يعل بها الحديث، حتى وان وقع الوهم باستبدال ثقة مكان ثقة آخر، كما في حديث يعلى بن عبيد، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (البيعان بالخيار).^(١) فالمحفوظ هو عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وليس عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، هكذا رواه الأئمة من أصحاب سفيان عنه، فالوهم قد وقع من قبل يعلى بن عبيد، والذي خلط بين الراويين، فجعل الحديث عن عمرو بن دينار بدلاً من عبد الله بن دينار، وكلاهما ثقة.^(٢) وفي هذا المبحث ندرس وقوع الوهم في تسمية رجال الاسناد سواء تسبب في تضعيف الحديث ام لا، بما يأتي:

أولاً: ناصح بن عبد الله:

أخرج الترمذي عن قتيبة، عن يحيى بن يعلى، عن ناصح، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع). وقال الترمذي: "هذا حديث غريب وناصح هو ابن العلاء كوفي ليس عند أهل الحديث بالقوي ولا يعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه وناصح شيخ آخر بصري، يروي عن عمار بن أبي عمار وغيره وهو أثبت من هذا".^(٣)

(١) علل الحديث، لابن أبي حاتم: ١/ ٥٣؛ علل الدارقطني: ١/ ٤٠. وأصل حديث البيعان بالخيار، أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما، صحيح البخاري: ٣/ ٦٤، رقم الحديث (٢١١٢)؛ صحيح مسلم: ٣/ ١١٦٣، رقم الحديث (١٥٣١).

(٢) ينظر: علل الحديث، لابن أبي حاتم: ١/ ٥٣؛ علل الدارقطني: ١/ ٤٠؛ مقدمة ابن الصلاح: ٩١؛ التقريب والتنسير، للنووي: ٤٤.

(٣) سنن الترمذي: ٣/ ٤٠١، رقم الحديث (١٩٥١).

موطن العلة:

الرواية المذكورة وردت عن ناصح، عن سماك. وناصح الذي يروي عن سماك هو ناصح بن عبد الله وليس ناصح بن العلاء كما قال الترمذي، وقد بين الحافظ ابن حجر بأن هذا الوهم إنما جاء من الترمذي.

تحقيق موطن الوهم وبيان الراجح:

الصحيح في أن راوي الحديث هو أبو عبد الله، ناصح بن عبد الله الحائك، التميمي، المحلمي، الكوفي، توفي سنة ١٥١هـ، وقيل بعدها. (١) وهو صاحب سماك بن حرب، ويروي عنه، عن جابر بن سمرة مسندات في الفضائل كلها منكرات، كأنه لا يعرف غير سماك عن جابر. ضعفه جمهور أهل الحديث منهم ابن معين والبخاري وأبو حاتم وأبو داود والنسائي وابن حبان، والدارقطني والحاكم وابن حجر. (٢) وعن إسماعيل بن أبان الكوفي أنه قال: ناصح أبو عبد الله المحلمي منكر الحديث. (٣) وقال البخاري: منكر الحديث. (٤) وعن الترمذي أنه قال: ليس بالقوي عند أهل الحديث. (٥) وقد ساق له ابن عدي بعض حديثه وقال: "وهذه الأحاديث عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة غير محفوظات... وهذا، عن أبي إسحاق غير محفوظ وناصح غير ما ذكرت من الحديث، وهو في جملة متشيعي أهل الكوفة، وهو ممن يكتب حديثه". (٦)

أما من ذكره الترمذي فهو أبو العلاء ناصح بن العلاء، البصري، الهاشمي مولاهم، ويعرف بناصر البكري، المتوفى: ١٧١ هـ وقيل بعدها. (٧) وثقه علي ابن المدني والبخاري في

(١) ينظر: المجروحين: ٣/ ٥٤؛ الكامل: ٨/ ٣٠٢؛ تهذيب التهذيب: ١٠/ ٤٠١.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٨/ ٥٠٢؛ المجروحين: ٣/ ٥٤؛ الكامل: ٨/ ٣٠٢؛ تهذيب الكمال: ٢٩/ ٢٦٢؛ ميزان الاعتدال: ٤/ ٢٤٠؛ تقريب التهذيب: ٥٥٧.

(٣) ينظر: الكامل: ٨/ ٣٠٢.

(٤) ينظر: الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٣/ ١٥٥؛ ميزان الاعتدال: ٤/ ٢٤٠؛ تهذيب التهذيب: ١٠/ ٤٠٢.

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب: ١٠/ ٤٠٢.

(٦) الكامل: ٨/ ٣٠٥.

(٧) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٨/ ٥٠٣؛ الكامل: ٨/ ٣٠٥؛ ميزان الاعتدال: ٤/ ٢٤٠؛ تهذيب التهذيب: ١٠/ ٤٠٣.

رواية وابو داود والدارقطني في رواية. (١) وضعفه ابن معين والنسائي. (٢) وقال البخاري - في رواية - وأبو حاتم: منكر الحديث. (٣) ولعل الراجح هو ما خلص إليه الحافظ ابن حجر من أنه لين الحديث. (٤) والله اعلم.

وقد خلصت إلى أن الترمذي وقع في الوهم بعد تعيين تسمية ناصح بابن العلاء، ولك عن طريق أمرين:

١- تخريج الحديث:

الحديث أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في مسند أحمد، من طريق علي بن ثابت الجزري، و المروزي من طريق علي بن هاشم بن البريد، والبزار من طريق إسحاق بن منصور، والطبراني من طريق عبد العزيز بن الخطاب، والحاكم من طريق مالك بن إسماعيل، كلهم عن ناصح، أبي عبد الله، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، عن النبي ﷺ. (٥) وفيه: (يتصدق بنصف صاع) بدل (يتصدق بصاع) كما في رواية الترمذي.

٢- نصوص العلماء:

نص أهل العلم أن الترمذي هو من وهم في تعيين ناصح، ومن هؤلاء العلماء:

المزي: والذي قال: " روى له الترمذي هذا الحديث، وقال: ناصح هو ابن العلاء الكوفي ليس بالقوي عند أهل الحديث. وناصح شيخ آخر بصري يروي عن عمار بن أبي عمار وغيره، هو أثبت من هذا. هكذا قال في الكلام عليه ولم ينسبه في روايته، وقد وهم في قوله: هو ابن العلاء إنما ابن العلاء البصري لا الكوفي". (٦)

(١) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٨ / ٥٠٣؛ الكامل: ٨ / ٣٠٥؛ ميزان الاعتدال: ٤ / ٢٤٠.
(٢) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٨ / ٥٠٣؛ الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٣ / ١٥٦.
(٣) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٨ / ٥٠٣؛ الكامل: ٨ / ٣٠٥؛ ميزان الاعتدال: ٤ / ٢٤٠.
(٤) ينظر: تقريب التهذيب: ٥٥٧.
(٥) مسند احمد: ٣٤ / ٤٥٨، رقم الحديث (٢٠٩٠٠)؛ البر والصلة، للمروزي: ٨٦، رقم الحديث (١٦٤)؛ المعجم الكبير للطبراني: ٢ / ٢٤٦، رقم الحديث (٢٠٣٢)؛ المستدرک علی الصحیحین: ٤ / ٢٩٢، رقم الحديث (٧٦٨٠).
(٦) تهذيب الكمال: ٢٩ / ٢٦٤.

ابن حجر: والذي نص على أن الترمذي وهم في تعيين ناصح هذا، واستشهد بقول المزي السابق. (١)

المباركفوري: قال "وزعم الترمذي بأن ناصحا هذا هو بن العلاء الكوفي وهو وهم منه كما ستقف عليه ... وناصح بن علاء الكوفي ليس عند أهل الحديث بالقوي إلخ) كذا قال الترمذي إن ناصحا هذا هو بن العلاء الكوفي وهذا وهم من الترمذي فإن ناصحا هذا هو بن عبد الله الكوفي" (٢)

وبهذا نستنتج أن الوهم وقع من الترمذي نفسه في تعيين الراوي، ولم يقع من أحد رواة إسناد الحديث. والله تعالى أعلم.

ثانيا: أبو نعامة:

أخرج الترمذي عن محمد بن بشار، عن مرحوم العطار، عن أبي نعامة، عن النهدي - أبو عثمان-، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: " خرج معاوية رضي الله عنه إلى المسجد، فقال: ما يجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله تعالى، قال: الله ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك. قال: أما أني لم أستحلفكم تهمة لكم وما كان أحد بمنزلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل حديثا عنه مني، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه، فقال: ما يجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده لما هدانا للإسلام ومن علينا به، فقال: الله ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: الله ما أجلسنا إلا ذاك، قال: أما أني لم أستحلفكم لتهمة لكم، إنه أتاني جبريل، وأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة". وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وأبو نعامة السعدي اسمه عمرو بن عيسى. (٣)

موطن العلة:

الرواية المذكورة وردت عن أبي نعامة، وهو عبد ربه السعدي، وهو الترمذي فيه وخط بينه وبين أبي نعامة العدوي، واسمه عمرو بن عيسى.

(١) ينظر: تهذيب التهذيب: ٤٠٢ / ١٠.

(٢) تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي: ٧٠-٧١ / ٦.

(٣) سنن الترمذي: ٣٩٠ / ٥، رقم الحديث (٣٣٧٩).

تحقيق موطن الوهم وبيان الراجح:

الصحيح في أن راوي الحديث هو أبو نعامة، عبد ربه السعدي، البصري، (ت: ١٣١هـ).^(١) وثقه ابن معين، وابن شاهين، والذهبي، وابن حجر. ^(٢) وقال أبو حاتم: لا بأس به، هو حسن الحديث ثقة. ^(٣)، وقال الدارقطني بصري صالح. ^(٤) والراجح أنه ثقة، والله تعالى أعلم.

أما ما سماه الترمذي عمرو بن عيسى فهو أبو نعامة عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة، العدوي البصري، (ت: ١٥١ هـ) وقيل بعدها. ^(٥) وثقه ابن معين في رواية، ووثقه العجلي والنسائي. ^(٦) وضعفه ابن سعد، ^(٧) وقال احمد ثقة إلا أنه اختلط قبل موته، ^(٨) وقال أبو حاتم حاتم لا بأس به، ^(٩) وقال الذهبي: ثقة، قيل: تغير بآخرة، ^(١٠) وخلص ابن حجر إلى أنه صدوق اختلط. ^(١١) ولعل الراجح هو أنه ثقة اختلط. والله تعالى أعلم.

وبعد الدراسة خلصت الى أن الصحيح في اسم الراوي هو أبو نعامة، عبد ربه السعدي، البصري، وليس أبا نعامة عمرو بن عيسى، العدوي، كما قال الترمذي. ومما يدل على وهم الترمذي في تعيين الراوي، هو أن جميع من خرج الحديث إنما ذكره عن أبي نعامة، عبد ربه السعدي، البصري، وليس أبا نعامة عمرو بن عيسى. فضلا عن نص المزي على ذلك الوهم، وهذا ما سنبينه بما يأتي:

(١) ينظر: الطبقات الكبرى: ٧ / ١٦٣؛ تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٤ / ١٨٥؛ التاريخ الكبير، للبخاري: ٦ / ٧٩؛ الكنى والأسماء، لمسلم: ٢ / ٨٤٨؛ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦ / ٤١؛ تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين: ١٦١؛ تهذيب الكمال: ٣٤ / ٣٤٩.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦ / ٤١؛ تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين: ١٦١؛ الكاشف: ٢ / ٤٦٨؛ تقريب التهذيب: ٦٧٩.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦ / ٤١.

(٤) ينظر: تهذيب التهذيب: ١٢ / ٢٥٧.

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى: ٧ / ١٩٠؛ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦ / ٢٥١؛ الثقات، لابن حبان: ٧ / ٢٢٦؛ تهذيب الكمال: ٢٢ / ١٨١؛ ميزان الاعتدال: ٣ / ٢٨٣.

(٦) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦ / ٢٥١؛ الثقات، للعجلي: ٣٦٨؛ تهذيب الكمال: ٢٢ / ١٨١؛ ميزان الاعتدال: ٣ / ٢٨٣.

(٧) ينظر: الطبقات الكبرى: ٧ / ١٩٠.

(٨) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦ / ٢٥٢؛ تهذيب الكمال: ٢٢ / ١٨١.

(٩) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦ / ٢٥٢.

(١٠) ينظر: الكاشف: ٢ / ٨٥.

(١١) ينظر: تقريب التهذيب: ٤٢٥.

١- تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أحمد ومسلم وابن حبان والطبراني، جميعهم من طريق أبي نعامة، السعدي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.^(١) بألفاظ متقاربة.

٢- نص أهل العلم:

ذكر المزي هذا الحديث، وبين أن الترمذي وهم في تعيين أبي نعامة هذا، وقال: "وقال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأبو نعامة عمرو بن عيسى. كذا قال، وهو وهم. إنما هو عبد ربه كما تقدم، وأما عمرو بن عيسى فهو أبو نعامة العدوي وهو شيخ آخر".^(٢)

وفي ترجمة ابي نعامة السعدي، ذكر ابن حجر كلام المزي ومال الى ترجيحه بقوله: "... وأبو نعامة عمرو بن عيسى، تعقبه المزي في الأطراف، فقال كذا قال وأبو نعامة عمرو بن عيسى شيخ آخر وهو العدوي وأما هذا فهو السعدي واسمه عبد ربه ..."^(٣).

وبهذا يترجح لنا أن أبا نعامة هو عبد ربه السعدي، وليس عمرو بن عيسى، كما قال الترمذي، وأن مصدر الوهم انما هو من الترمذي نفسه. والله تعالى أعلم.

ثالثاً: زياد بن عبد الله:

أخرج الترمذي عن محمد بن موسى البصري، عن زياد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (طعام أول يوم حق، وطعام يوم الثاني سنة، وطعام يوم الثالث سمعة، ومن سمع، سمع الله به). وعلق على الحديث بقوله: "حديث ابن مسعود لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث زياد بن عبد الله، وزياد بن عبد الله كثير الغرائب والمناكير. وسمعت محمد بن إسماعيل يذكر، عن محمد بن عقبة قال: قال وكيع: «زياد بن عبد الله مع شرفه يكذب في الحديث»".^(٤)

(١) مسند احمد: ٢٨ / ٤٩، رقم الحديث (١٦٨٣٥)؛ صحيح مسلم: ٤ / ٢٠٧٥، رقم الحديث (٢٧٠١)؛

صحيح ابن حبان: ٣ / ٩٦، رقم الحديث (٨١٤)؛ المعجم الكبير للطبراني: ١٩ / ٣١١، رقم الحديث (٧٠١).

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٨ / ٤٤٠؛ وينظر: جامع المسانيد والسُّنن، لابن كثير: ٨ / ٨٩.

(٣) تهذيب التهذيب: ١٢ / ٢٥٧.

(٤) سنن الترمذي - ت شاكر: ٣ / ٣٩٥، رقم الحديث (١٠٩٧).

موطن العلة:

الوهم هنا لم يقع في تعيين الراوي، وإنما في الحكم على الراوي، فالترمذي نقل عن البخاري بسنده الى وكيع، أن زياد بن عبد الله، يكذب في الحديث، بينما صح عن البخاري في روايته عن وكيع: أن زياد أشرف من أن يكذب. (١)

تحقيق موطن الوهم وبيان الراجح:

وقع في نسخة سنن الترمذي، بتحقيق أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، قول الترمذي: " وسمعت محمد بن إسماعيل يذكر، عن محمد بن عقبة قال: قال وكيع: «زياد بن عبد الله مع شرفه يكذب في الحديث»". (٢) وفي تحقيق شعيب الأرنؤوط، و(أحمد برهوم محقق الجزء الثاني الذي تضمن الحديث)، جاء قول الترمذي على النحو الآتي: " وسمعت محمد بن إسماعيل يذكر عن محمد بن عقبة، قال: قال وكيع: زياد بن عبد الله، مع شرفه، لا يكذب في الحديث". (٣) موافقا لما قاله البخاري، ونصه في التاريخ الكبير: " زياد بن عبد الله بن الطفيل، البكائي، الكوفي ... وقال ابن عقبة السدوسي، عن وكيع: هو أشرف من أن يكذب" (٤).

وعند النظر إلى نسختي الترمذي، يبدو أن الاختلاف ناتج عن خطأ من قبل الناسخ في النسخة التي حققها الشيخ أحمد محمد شاكر، إلا أن عبد الرحمن السهيلي (ت: ٥٨١ هـ) قد أشار إلى أن الترمذي قد وقع في الوهم بنقله كلام البخاري، فقال: " ... وقد روى زياد عن حميد الطويل، وذكر البخاري في التاريخ عن وكيع قال: زياد أشرف من أن يكذب في الحديث، ووهم الترمذي، فقال في كتابه، عن البخاري: قال: قال وكيع: زياد بن عبد الله - على شرفه - يكذب في الحديث، وهذا وهم، ولم يقل وكيع فيه إلا ما ذكره البخاري في تاريخه، ولو رماه وكيع بالكذب ما خرج البخاري عنه حديثا، ولا مسلم، كما لم يخرجوا عن الحارث الأعور، لما رماه الشعبي بالكذب، ولا عن أبان بن أبي عياش لما رماه شعبة بالكذب". (٥)

وكذلك ذكر ابن خلكان (ت: ٦٨١ هـ) مثله (٦).

(١) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: ٣ / ٣٦٠.

(٢) سنن الترمذي - ت شاكر: ٣ / ٣٩٥، رقم الحديث (١٠٩٧).

(٣) سنن الترمذي - ت شعيب الأرنؤوط، وآخرون: ٢ / ٥٦٦، رقم الحديث (١١٢٢).

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري: ٣ / ٣٦٠.

(٥) الروض الأنف، للسهيلي: ١ / ٤١.

(٦) وفيات الأعيان: ٢ / ٣٣٩.

وقال الذهبي: " ... وعن وكيع قال: هو أشرف من أن يكذب، وهذه وهم فيها الترمذي، فقال: عن البخاري، قال وكيع: زياد على شرفه يكذب" (١).

كما ذكر مغطاي أن نسخة جامع الترمذي تضمنت هذا الوهم فقال: " وفي «كتاب الترمذي»: عن البخاري عن محمد بن عقبة، قال وكيع: زياد بن عبد الله مع شرفه يكذب في الحديث. كذا ألفيته في نسخة جيدة، والذي في «تاريخ» البخاري: عن محمد قال وكيع: هو أشرف من أن يكذب. والله أعلم" (٢).

وهذا يعني أن أهل العلم وجدوا في نسخ الترمذي التي كانت بين أيديهم هذا الوهم، ولو ثبت هذا، لترجح لنا أن الوهم قد وقع بالفعل من الترمذي. إلا أن عبارة الترمذي توحى أن ثبت سقط فيها في النسخة التي تداولها أهل العلم. والله تعالى أعلم. وهذا ما يرجحه الحافظ ابن حجر بقوله: " ووقع في جامع الترمذي في النكاح عن البخاري عن محمد بن عقبة عن وكيع قال زياد مع شرفه يكذب في الحديث والذي في تاريخ البخاري عن ابن عقبة عن وكيع زياد أشرف من أن يكذب في الحديث وكذا ساقه الحاكم أبو أحمد في الكنى بإسناده إلى وكيع وهو الصواب ولعله سقط من رواية الترمذي لا وكان فيه مع شرفه لا يكذب في الحديث فتتفق مع الروايات والله أعلم" (٣).

المبحث الثاني: الأوهام الواقعة في أسانيد الحديث ومثونه:

أولاً: حديث المسح على الجوربين:

أخرج الترمذي عن هناد، ومحمود بن غيلان، عن وكيع، عن سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل، عن المغيرة بن شعبة، قال: " توضأ النبي ﷺ ومسح على الجوربين والنعلين". وعلق على الحديث بقوله: "هذا حديث حسن صحيح. وهو قول غير واحد من أهل

(١) تاريخ الإسلام: ٨٥٣/٤.

(٢) إكمال تهذيب الكمال: ١١٥/٥.

(٣) تهذيب التهذيب: ٣٧٧/٣.

العلم، وبه يقول سفیان الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، قالوا: يمسح على الجوربين وإن لم تكن نعلين إذا كانا ثخينين" (١).

موطن العلة:

حديث المسح على الجوربين الذي صححه الترمذي، ويدعي بعض أهل العلم أنه مخالف للروايات الصحيحة من حديث شعبة، وفيها المسح على الخفين، وليس على الجوربين، وأن الترمذي أخطأ في تصحيحه وروايته على هذا النحو (٢).

تحقيق موطن الوهم وبيان الراجح:

حديث المسح على الجوربين أخطأ فيه أبو قيس كما سنبينه، وأبو قيس هذا هو وهو عبد الرحمن بن ثروان الأودي الكوفي (ت: ١٢٠ هـ)، وثقه ابن معين والذهبي، (٣) وقال أحمد: " ليس بقوي، هو قليل الحديث، وليس بحافظ، قيل له كيف حديثه؟ قال: صالح هو لين الحديث" (٤). ولعل الراجح فيه هو ما قاله الحافظ ابن حجر أنه صدوق ربما خالف (٥). وقد أنكر جمع من أهل العلم حديث أبي قيس بسنده إلى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، مسح النبي ﷺ على الجوربين، فهو وإن كان رجاله ثقات، كما في رواية الترمذي، التي صححها، إلا أنه مخالف لما رواه جمع الثقات. وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث به. ويقول: هو منكر. (٦)

وذكر البخاري أن يحيى القطان كان ينكر على أبي قيس حديثين، ثانيها حديث هزيل، عن المغيرة: مسح النبي ﷺ على الجوربين. (٧)

وقال أبو داود إن عبد الرحمن بن مهدي كان " لا يحدث بهذا الحديث لأن المعروف عن المغيرة، أن النبي ﷺ مسح على الخفين" (٨).

(١) سنن الترمذي: ١/ ١٦٠، رقم الحديث (٩٩).

(٢) ينظر: فيض الباري على صحيح البخاري: ١/ ٣٦٤.

(٣) ينظر: الثقات، لابن حبان: ٧/ ٦٥؛ الكاشف: ١/ ٦٢٣؛ ميزان الاعتدال: ٢/ ٥٥٣؛ تهذيب التهذيب: ٦/ ١٥٢.

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٥/ ٢١٨.

(٥) ينظر: تقريب التهذيب: ٣٣٧.

(٦) ينظر: العلال ومعرفة الرجال، لأحمد: ٣/ ٣٦٦؛ سنن أبي داود: ١/ ٤١، رقم الحديث (١٥٩).

(٧) ينظر: التاريخ الكبير: ٣/ ١٣٧.

(٨) سنن أبي داود: ١/ ٤١، رقم الحديث (١٥٩).

والراجح أن الوهم وقع من أبي قيس، قال مسلم: " قد بينا من ذكر أسانيد المغيرة في المسح بخلاف ما روى أبو قيس عن هزيل عن المغيرة ما قد اقتصناه وهم من التابعين وأجلتهم مثل مسروق وذكر من قد تقدم ذكرهم فكل هؤلاء قد اتفقوا على خلاف رواية أبي قيس عن هزيل ومن خالف خلاف بعض هؤلاء بين لأهل الفهم من الحفظ في نقل هذا الخبر وتحمل ذلك والحمل فيه على أبي قيس أشبه وبه أولى منه بهزيل لأن أبا قيس قد استنكر أهل العلم من روايته أخبارا غير هذا الخبر" (١).

وقال النسائي: " ما نعلم أن أحدا تابع أبا قيس على هذه الرواية والصحيح عن المغيرة: أن النبي ﷺ مسح على الخفين والله أعلم" (٢).

وعن الدارقطني قال: "... ورواه كليب بن وائل، عن أبي قيس، عن أخبره عن المغيرة وهو هزيل، ولكنه لم يسمه، ولم يروه غير أبي قيس، وهو مما يعد عليه به لأن المحفوظ عن المغيرة المسح على الخفين" (٣).

وما يؤخذ على الترمذي ليس مجرد روايته للحديث في سننه، وإنما تصحيحه للحديث دون الإشارة إلى الخلاف عليه. وإلا فهو لم يتفرد بتخريجه، بل أخرجه ابن ماجه أبو داود والنسائي، جميعهم من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، عن أبي قيس الأودي، عن الهزيل بن شرحبيل، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، (٤) بمثله. وهو نفس اسناد الترمذي.

ولولا هذا الجمع الكبير من أهل العلم من المتقدمين والمتأخرين، الذين نصوا على أن حديث المسح على الجوربين خطأ، ومخالف لما رواه الثقات، لقلنا إن ثمة حديثين منفصلين روي عن المغيرة رضي الله عنه، لإمكانية رؤية المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، يمسح على الخفين، مرة، ومرة أخرى يمسح على الجوربين. وأما تصحيح الترمذي للحديث باللفظ المذكور، فلربما قد نظر إلى صورة إسناده فقط. (٥) خاصة أنه استشهد عليه بأقوال أهل العلم. والله تعالى أعلم.

(١) التمييز: ٢٠٣.

(٢) السنن الكبرى، للنسائي: ١/ ١٢٣، رقم الحديث (١٢٩).

(٣) علل الدارقطني: ٧/ ١١٢.

(٤) سنن ابن ماجه: ١/ ١٨٥، رقم الحديث (٥٥٩)؛ سنن أبي داود: ١/ ٤١، رقم الحديث (١٥٩)؛ السنن الكبرى، للنسائي: ١/ ١٢٣، رقم الحديث (١٢٩).

(٥) ينظر: فيض الباري على صحيح البخاري: ١/ ٣٦٤.

ثانياً: حديث جار الدار أحق بالدار:

أخرج الترمذي عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن علية، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (جار الدار أحق بالدار). قال الترمذي معلقاً على الحديث "حديث سمرة حديث حسن صحيح".^(١)

موطن العلة:

حديث (جار الدار أحق بالدار) الذي أخرجه الترمذي بسند إلى سمرة رضي الله عنه، ذكر أنه من كلام الحسن، واتهم الترمذي بالخطأ في نقل الحديث عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه، كما سنبينه.

تحقيق موطن الوهم وبيان الراجح:

نقل ابن القطان عن أحمد بن جناب والدارقطني أن عيسى بن يونس، أخطأ في نقل الحديث بسنده إلى سمرة رضي الله عنه، إنما هو موقوف على الحسن.^(٢)

وساق ابن سيد الناس الحديث وعلق عليه بقوله: "رواه عن علي بن حجر عن إسماعيل بن علية عن سعيد عن قتادة عن الحسن"^(٣).

وقال المناوي: "قال مغلطاي فيما كتبه على الترمذي: قال ابن حزم وابن حبان والدارقطني أخطأ الترمذي إنما هو موقوف على الحسن".^(٤)

أمّا كلام ابن حزم الذي نقله عنه المناوي، فهو مجرد نقل عزاه إلى أحمد بن حباب.^(٥)

فالحديث صحيح بإسناده إلى سمرة، وقد أخرجه أحمد وأبو داود والبزار والنسائي والطبراني من طريق قتادة، عن الحسن، عن سمرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ.^(٦)

(١) سنن الترمذي: ٣/ ٢٠٠، رقم الحديث (١٤٢٠).

(٢) ينظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: ٥/ ٤٤٣.

(٣) النفع الشذي شرح جامع الترمذي: ٤/ ٣٦٢.

(٤) فيض القدير: ٣/ ٣٤٣.

(٥) ينظر: المحلى بالآثار: ٨/ ٣٣.

(٦) مسند أحمد: ٣٣/ ٢٧٩، رقم الحديث (٢٠٠٨٨)، ٣٣/ ٣١٢، رقم الحديث (٢٠١٢٧)، ٣٣/ ٣٢٣، رقم

الحديث (٢٠١٤٧)؛ سنن أبي داود: ٥/ ٣٧٦، رقم الحديث (٣٥١٦)؛ مسند البزار: ١٠/ ٣٩٩، رقم الحديث

(٤٥٣٩)؛ السنن الكبرى - النسائي: ١٠/ ٣٦٤، رقم الحديث (١١٧١٣).

وما يقال في أن الحديث حديث الحسن، إنما من جهة بعض الروايات، وليس من طريق الجمهور الذين خرجوه. وقد أحسن ابن القطان بقوله: "وعندي أنه لا بعد في أن يكون لعيسى بن يونس فيه جميع الثلاث روايات، وهو أنه تارة يجعله من حديث أنس رضي الله عنه، وتارة من حديث سمرة رضي الله عنه، وتارة يفتقه على الحسن" ^(١). وهو بهذا يعمل على التوفيق بين الأقوال، إذ لا مبرر يمنع من هذا التوفيق.

والترمذي نفسه لم يقع منه الخطأ، ولذلك قال عنه حسن صحيح، وقد كان عالماً بالكلام عن الحديث المذكور، خاصة أنه سأل البخاري عن الحديث. ونص كلامه: "سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: الصحيح حديث الحسن، عن سمرة، وحديث قتادة عن أنس، ليس بمحفوظ، ولم يعرف أن أحداً رواه عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس غير عيسى بن يونس" ^(٢).

أمّا الوهم في رواية عيسى بن يونس فقد أجاب الرازيان عنه، قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عيسى بن يونس، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: جار الدار أحق بالدار؟ قالوا: هذا خطأ؛ روى هذا الحديث همام، وحماد بن سلمة؛ فقال حماد: عن قتادة، عن الشريد، وقال همام: عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن الشريد. وقالوا: نظن أن عيسى وهم فيه؛ لشبه «الشريد» بـ «أنس»، قال أبي: أشبه أن يكون «قتادة عن الشريد»؛ لأن ابن أبي عروبة فيما قال: عن أنس؛ لو كان بينهم عمرو، كان يقول، فلما قال: أنس، دل على أنه عن الشريد، و «أنس» يشبه «شريد». وقال أبو زرعة: والصحيح عندنا: قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن الشريد، ووهم فيه عيسى" ^(٣).

ولم يرد في كلامهما أن الخطأ قد وقع في إسناد الحديث إلى سمرة رضي الله عنه.

ثالثاً: حديث من سره أن يتمثل له الرجال قياماً:

أخرج الترمذي عن محمود بن غيلان، عن قبيصة، عن سفيان، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز قال: "خرج معاوية رضي الله عنه، فقام عبد الله بن الزبير وابن صفوان رضي الله عنهما حين رأوه، فقال: اجلسا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من سره أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: ٤٤٣/٥.

(٢) العلل الكبير للترمذي: ٢١٤.

(٣) العلل لابن أبي حاتم: ٤/٢٩٢.

(النار) وحدثنا هناد، قال: حدثنا أبو أسامة، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز، عن معاوية، عن النبي ﷺ، مثله". (١)

موطن العلة:

الحديث أخرجه الترمذي من طريق سفيان، ومن طريق أبي أسامة، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز. ويؤخذ على الترمذي أنه لفق بين متني الروایتين.

ادعى باشنفر أن الترمذي وهم في رواية الحديث، وموطن الوهم هو إحالته متن حديث أبي أسامة على حديث سفيان، فجعل أبا أسامة متابعاً لسفيان الثوري في سياق متن الحديث. (٢)

تحقيق موطن الوهم وبيان الراجح:

أشار باشنفر إلى الوهم الرئيس في الرواية المذكورة المتمثل في التلفيق بين روايتي أبي أسامة ورواية سفيان، وخلص إلى أن متني الروایتين مختلف في موضعين:

الأول: لم يذكر أبو أسامة في حديثه ابن صفوان إنما ذكر ابن الزبير وابن عامر.

الثاني: ذكر أبو أسامة أن الذي قام هو ابن عامر وأن ابن الزبير لم يقم.

وبين أن الروايات لم تذكر ابن صفوان، باستثناء رواية سفيان الثوري، وكذلك لم يذكر أن ابن الزبير قام غيره. (٣) ومما قاله: "والصحيح أن أبا أسامة قد رواه بمثل رواية الجماعة، فذكر أن ابن الزبير قعد وأن الذي قام هو ابن عامر، وسبب هذا الوهم أنه أحال على حديث سفيان ولم يسق لفظ حديث أبي أسامة والله تعالى أعلم" (٤).

والجواب عن هذا الادعاء، هو أن المتن المنقول عن النبي ﷺ هو نفسه في الروایتين، وهذا هو المهم، إذ إن الترمذي ساقه من أجل المرفوع، وهذا ما يفسر قول الترمذي: "حدثنا هناد، قال: حدثنا أبو أسامة، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز، عن معاوية، عن النبي ﷺ، مثله" (٥) والاختلاف إنما بتفاصيل القصة فقط. ثم إن رواية الترمذي ربما داخلها خطأ ليس من جهة التلفيق بين الروایتين كما يقول باشنفر، وإنما هي مخالفة لما رواه الجمهور، إذ جاء في

(١) سنن الترمذي: ٤/٤٦٧، رقم الحديث (٢٧٥٥).

(٢) ينظر: أوهام المحدثين الثقات: ١١/١٢٠.

(٣) ينظر: أوهام المحدثين الثقات: ١١/١٢٠.

(٤) أوهام المحدثين الثقات: ١١/١٢٠.

(٥) سنن الترمذي: ٤/٤٦٧، رقم الحديث (٢٧٥٥).

رواية الترمذي ذكر ابن صفوان، والآخرين لم يذكروه، وإنما ذكروا عبد الله بن عامر، و عبد الله بن الزبير. كما جاء في رواية الترمذي أن الاثنيين قاما، ورواية الجمهور أن عبد الله بن الزبير لم يقم، ومن قام هو عبد الله بن عامر.

أما حديث أبي أسامة فقد أخرجه ابن أبي شيبة عن أبي أسامة عن حبيب بن شهيد عن أبي مجلز قال: دخل معاوية بيتا فيه عبد الله بن عامر وعبد الله بن الزبير، فقام عبد الله بن عامر ولم يقم عبد الله بن الزبير، (فقال) معاوية لابن عامر: اجلس فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار".^(١)

أما طريقه الأخرى فقد أخرجه الطيالسي عن حماد بن سلمة، ويزيد بن زريع، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز، وفيه: " فقام إليه ابن عامر، وجلس ابن الزبير، وكان أوزنهما، فقال معاوية لابن عامر: اجلس، فإنني سمعت النبي ﷺ يقول: (من أحب أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار)"^(٢).

وأخرجه ابن الجعد عن شعبة، واحمد في رواية عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن حبيب بن الشهيد عن ابي مجلز، وفيه: " فقام ابن عامر، وقعد ابن الزبير وكان أوزنهما فقال معاوية: إن رسول الله ﷺ قال: (من سره أن يتمثل له عباد الله قياما فليتبوأ بيتا من النار)"^(٣). واللفظ لابن الجعد.

وأخرجه احمد في رواية أخرى عن إسماعيل، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز، وفيه: " فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير، فقال معاوية: اجلس فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من سره أن يتمثل له العباد قياما، فليتبوأ بيتا في النار)"^(٤).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد عن آدم عن شعبة، وعن حماد، و وأخرجه ابو داود عن موسى بن إسماعيل، عن حماد، كلاهما (شعبة، وحماد) عن حبيب بن الشهيد عن ابي مجلز بنحوه.^(٥)

(١) مصنف ابن ابي شيبة: ٥ / ٢٣٤، رقم الحديث (٢٥٥٨٢).

(٢) مسند أبي داود الطيالسي: ٢ / ٣١٠، رقم الحديث (١٠٥٣).

(٣) مسند ابن الجعد: ٢٢٢، رقم الحديث (١٤٨٢)؛ مسند احمد: ٢٨ / ٣٩، رقم الحديث (١٦٨٣٠).

(٤) مسند احمد: ٢٨ / ٥٩، رقم الحديث (١٦٨٤٤).

(٥) الأدب المفرد: ٣٣٩، رقم الحديث (٩٧٧)؛ سنن ابي داود: ٤ / ٣٥٨، رقم الحديث (٥٢٢٩).

وأخرجه الطبراني من طريق حماد بن زيد، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز. بنحوه.^(١)

ولم أجد ذكر ابن صفوان في الحديث، ولا أن ابن الزبير قام إلا في رواية الترمذي، ورواية للخرائطي (ت: ٣٢٧ هـ) عن محمد بن يوسف أبو بكر الطباع، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان الثوري، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز.^(٢)

وخلاصة القول أن ذكر الحديث بمجموع رواياته يرجح لنا أن رواية الترمذي قد تكون خطأ، ليس للسبب الذي ذكره باشنفر، وإنما من جهة ذكر ابن صفوان وقيام ابن الزبير، وهذه مخالفة للروايات ومنها رواية سفيان أيضاً، إلا أن الحديث المرفوع المذكور في الرواية هو موافق لما رواه الآخرون. والله تعالى أعلم.

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد. فبعد اكتمال دراستي النقدية لما أورده أهل العلم من أوهام تضمنها جامع الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ-)، المعروف بسنن الترمذي،

وقد أثبتنا في هذه الدراسة وقوع بعض الأوهام في سنن الترمذي، وتبين لي أن بعض ما عده أهل العلم أوهاماً في سنن الترمذي، التي تمت دراستها في هذا البحث وقعت من الإمام الترمذي نفسه، كخلطه بين ناصح بن عبد الله التميمي المحلي الحائك الكوفي، وبين ناصح بن العلاء، أبو العلاء البصري، مولى بني هاشم، ويعرف بناصح البكري. فوهم في راوي الحديث، ناصح بن عبد الله المحلي، وسماه: ناصح بن العلاء البصري. كما وهم الترمذي في أبي نعامة، وهو عبد ربه السعدي، وخلط بينه وبين أبي نعامة العدوي، واسمه عمرو بن عيسى. ووهمه في حديث معاوية رضي الله عنه، مرفوعاً (من سره أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار) وذكر في الحديث صفوان وعبد الله بن الزبير، وكل من رواه بإسناد الترمذي، إنما ذكروا عبد الله بن عامر، وعبد الله بن الزبير، ووهم في أن ابن الزبير قام، والجمهور على أنه لم يقم، ومن قام هو عبد الله بن عامر.

(١) المعجم الكبير للطبراني: ١٩ / ٣٥١، رقم الحديث (٨١٩).

(٢) مساوئ الأخلاق ومذمومها: ٣٧٦، رقم الحديث (٧٨٥).

وقد ذكرت ستة أمثلة على ما قيل أن الترمذي وهم فيها، وقد أحصيت في دراسة نظرية ما يزيد عن سبعة عشر موضعاً، قيل فيها إنها تضمنت أوهاماً، لكن غالبيتها كان الكلام عليها من قبل معاصرين. ومع ذلك فإن وقوع الخطأ في كتاب ما، هو أمر طبيعي، ولا يعني أنها تقلل من شأن الكتاب. وقد ورد عن ابن معين قوله: "لست أعجب ممن يحدث فيخطئ إنما العجب ممن يحدث فيصيب" (١).

كما أننا نجد بعض الأوهام لم تكن من الترمذي نفسه بل من بعض الرواة، كما في حديث المسح على الجوربين، فقد نص الأئمة على أن الخطأ إنما كان من أبي قيس عبد الرحمن بن ثروان الأودي.

والله ولي التوفيق.

المصادر والمراجع:

- ١.الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ - ١٩٨٩م.
- ٢.إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٣.أوهام المحدثين الثقات: سعيد بن عبد القادر باشنفر، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.
- ٤.البر والصلة (عن ابن المبارك وغيره): أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي (المتوفى: ٢٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد بخاري، دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
- ٥.بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري: ١٣/٣.

٦. تاريخ ابن معين (رواية الدوري): أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩م.
٧. تاريخ أسماء الثقات: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الدار السلفية - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤م.
٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.
٩. تاريخ الثقات: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)، دار الباز، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
١٠. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
١١. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتبة الإسلامي، والدار القيمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
١٢. تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م.
١٣. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
١٤. التمييز: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر - المربع - السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٠هـ.
١٥. تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي (٧٣٣ هـ - ٨٥٢ هـ)، باعثناء: إبراهيم الزبيق، عادل مرشد، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

١٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ)،
حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة:
الأولى، (١٤٠٠ - ١٤١٣ هـ) (١٩٨٠ - ١٩٩٢ م).
١٧. الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي،
البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة:
الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر
آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
١٨. جامع المسانيد والسُنن الهادي لأقوم سنن: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي
البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ)، المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار
خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة
النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١٩. الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي
الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن -
الهند، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م.
٢٠. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي
(المتوفى: ٥٨١ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.
٢١. سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد
(المتوفى: ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى
البابي الحلبي.
٢٢. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي
السجستاني (المتوفى: ٢٧٥ هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية،
صيدا - بيروت.
٢٣. سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى
(المتوفى: ٢٧٩ هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة
مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
٢٤. سنن الترمذي = الجامع الكبير: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، حققه
وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة:
الأولى، ١٩٩٦ م.

٢٥. السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٢٦. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣ هـ)، حقه وخارج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٢٧. سنن النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، المحقق: محمد رضوان عرقسوسي واخرون، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.
٢٨. صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤ هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حقه وخارج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٢٩. صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه): أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٣٠. صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
٣١. الضعفاء والمتروكون: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧ هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.
٣٢. الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٣٣. علل الترمذي الكبير: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩ هـ)، رتبته على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي [ت ١٤٣٤ هـ] - أبو المعاطي النوري [ت ١٤٠١ هـ] - محمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٣٤. علل الحديث: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد وآخرون، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٣٥. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي [ت ١٤١٨ هـ]، دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٣٦. فيض الباري على صحيح البخاري: (أمالي) محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي (المتوفى: ١٣٥٣ هـ)، المحقق: محمد بدر عالم الميرتهي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل (جمع الأمالي وحررها ووضع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٣٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٣٨. الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٣٩. الكنى والأسماء: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١ هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م.

٤٠. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤ هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ.

٤١. المحلى بالآثار: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦ هـ)، دار الفكر - بيروت.

٤٢. مساوئ الأخلاق ومذمومها: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاکر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧ هـ)، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٤٣. المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، مع تضمينات: الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٤٤. مسند ابن الجعد: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ - ١٩٩٠م.
٤٥. مسند أبي داود الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٤٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل: الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨هـ] - عادل مرشد - وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٤٧. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، عادل بن سعد، صبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
٤٨. المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
٤٩. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي [ت ١٤٣٣هـ]، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.
٥٠. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٥١. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م
٥٢. النفع الشذي شرح جامع الترمذي: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربيعي، أبو الفتح، فتح الدين (المتوفى: ٧٣٤ هـ)، تحقيق: أبو جابر الأنصاري، عبد العزيز أبو رحلة، صالح اللحام، دار الصمعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
٥٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت.

References

1. *Al-Adab al-Mufrad*: Muhammad ibn Isma'il ibn Ibrahim ibn al-Mughirah al-Bukhari, Abu Abdullah (d. 256 AH). Edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi. Dar Al-Basha'ir Al-Islamiyyah, Beirut. 3rd edition, 1409 AH / 1989 CE.
2. *Ikmal Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal*: Mughlatay ibn Qilij ibn Abdullah al-Bakjari al-Masri al-Hikri al-Hanafi, Abu Abdullah, 'Ala' al-Din (d. 762 AH). Edited by Abu Abdul Rahman 'Adil ibn Muhammad and Abu Muhammad Usamah ibn Ibrahim. Al-Farooq Al-Hadithah for Printing and Publishing. 1st edition, 1422 AH / 2001 CE.
3. *Awam al-Muhaddithin al-Thiqat*: Saeed ibn Abdul Qadir Bashanfar. Dar Ibn Hazm, Beirut, Lebanon. 1st edition, 1436 AH / 2015 CE.
4. *Al-Birr wal-Silah (an Ibn al-Mubarak wa Ghayrih)*: Abu Abdullah al-Husayn ibn al-Hasan ibn Harb al-Sulami al-Marwazi (d. 246 AH). Edited by Dr. Muhammad Saeed Bukhari. Dar Al-Watan, Riyadh. 1st edition, 1419 AH.
5. *Bayan al-Wahm wal-Iham fi Kitab al-Ahkam*: Ali ibn Muhammad ibn Abdul Malik al-Katami al-Himyari al-Fasi, Abu al-Hasan Ibn al-Qattan (d. 628 AH). Edited by Dr. al-Husayn Ayt Saeed. Dar Tayyibah, Riyadh. 1st edition, 1418 AH / 1997 CE.
6. *Tarikh Ibn Ma'in (Riwayat al-Duri)*: Abu Zakariya Yahya ibn Ma'in ibn 'Awn ibn Ziyad ibn Bistam ibn Abdul Rahman al-Murri, al-Baghdadi (d. 233 AH). Edited by Dr. Ahmad Muhammad Nour Sayf. Research Center for Islamic Heritage Revival, Makkah al-Mukarramah. 1st edition, 1399 AH / 1979 CE.

7. *Tarikh Asma' al-Thiqat*: Abu Hafs Umar ibn Ahmad ibn Uthman ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ayyub ibn Azdadh al-Baghdadi, known as Ibn Shahin (d. 385 AH). Edited by Subhi al-Samarra'i. Al-Dar al-Salafiyah, Kuwait. 1st edition, 1404 AH / 1984 CE.
8. *Tarikh al-Islam wa Wafiyat al-Mashahir wa al-A'lam*: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH). Edited by Dr. Bashar Awwad Maarouf. Dar al-Gharb al-Islami. 1st edition, 2003 CE.
9. *Tarikh al-Thiqat*: Abu al-Hasan Ahmad ibn Abdullah ibn Salih al-Ijli al-Kufi (d. 261 AH). Dar Al-Baz. 1st edition, 1405 AH / 1984 CE.
10. *Tuhfat al-Ahwadhi bi Sharh Jami' al-Tirmidhi*: Abu al-'Ala Muhammad Abd al-Rahman ibn Abdul Rahim al-Mubarakfuri (d. 1353 AH). Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut.
11. *Tuhfat al-Ashraf bi Ma'rifat al-Atraf*: Jamal al-Din Abu al-Hajjaj Yusuf ibn Abdul Rahman al-Mizzi (d. 742 AH). Edited by Abdul Samad Sharaf al-Din. Al-Maktab al-Islami and Al-Dar al-Qayyimah. 2nd edition, 1403 AH / 1983 CE.
12. *Taqrib al-Tahdhib*: Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH). Edited by Muhammad Awwamah. Dar al-Rashid, Syria. 1st edition, 1406 AH / 1986 CE.
13. *Al-Taqrib wal-Taysir li Ma'rifat Sunan al-Bashir al-Nadhir fi Usul al-Hadith*: Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH). Introduction, editing, and commentary by Muhammad Uthman al-Khisht. Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut. 1st edition, 1405 AH / 1985 CE.
14. *Al-Tamyiz*: Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH). Edited by Dr. Muhammad Mustafa al-A'zami. Al-Kawthar Library, al-Murabba', Saudi Arabia. 3rd edition, 1410 AH.
15. *Tahdhib al-Tahdhib*: Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Hajar Shihab al-Din al-Asqalani al-Shafi'i (733 AH - 852 AH). Edited by Ibrahim al-Zaybaq and Adil Murshid. Al-Risalah Foundation, Beirut. 1st edition, 1435 AH / 2014 CE.
16. *Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal*: Jamal al-Din Abu al-Hajjaj Yusuf al-Mizzi (654 - 742 AH). Verified, text-checked, and commented on by Dr. Bashar Awwad Maarouf. Al-Risalah Foundation, Beirut. 1st edition, (1400 - 1413 AH) / (1980 - 1992 CE).
17. *Al-Thiqat*: Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Mu'adh ibn Ma'bad, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darimi, al-Busti (d. 354 AH). Published with the assistance of the Ministry of Education of the High Indian Government. Under the supervision of Dr. Muhammad Abdul Mu'id Khan, Director of the Ottoman Department of Knowledge.

- Ottoman Department of Knowledge in Hyderabad Deccan, India. 1st edition, 1393 AH / 1973 CE.
18. *Jami' al-Masani wa al-Sunan al-Hadi li Aqwam Sanan*: Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi (d. 774 AH). Edited by Dr. Abdul Malik ibn Abdullah al-Duhaysh. Dar Khidr for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon. Published at the expense of the editor and available from Al-Nahda Al-Haditha Library, Makkah al-Mukarramah. 2nd edition, 1419 AH / 1998 CE.
 19. *Al-Jarh wal-Ta'dil*: Abu Muhammad Abdul Rahman ibn Abi Hatim Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi al-Hanzali al-Razi (d. 327 AH). Ottoman Department of Knowledge Press in Hyderabad Deccan, India. 1st edition, 1271 AH / 1952 CE.
 20. *Al-Rawd al-Unuf fi Sharh al-Sirah al-Nabawiyah*: Abu al-Qasim Abdul Rahman ibn Abdullah ibn Ahmad al-Suhayli (d. 581 AH). Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut. 1st edition, 1412 AH.
 21. *Sunan Ibn Majah*: Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini, and Majah is the name of his father Yazid (d. 273 AH). Verified by Muhammad Fuad Abdul-Baqi. Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah - Faisal Issa al-Babi al-Halabi.
 22. *Sunan Abi Dawud*: Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shadad ibn Amr al-Azdi al-Sijistani (d. 275 AH). Edited by Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid. Al-Maktabah al-Asriyah, Sidon, Beirut.
 23. *Sunan al-Tirmidhi*: Muhammad ibn Isa ibn Sawrah ibn Musa ibn al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Isa (d. 279 AH). Edited and commented on by Ahmad Muhammad Shakir and others. Mustafa al-Babi al-Halabi Company for Libraries and Printing, Egypt. 2nd edition, 1395 AH / 1975 CE.
 24. *Sunan al-Tirmidhi = Al-Jami' al-Kabir*: Abu Isa Muhammad ibn Isa al-Tirmidhi (d. 279 AH). Verified, hadiths extracted, and commented on by Bashar Awwad Maarouf. Dar al-Gharb al-Islami, Beirut. 1st edition, 1996 CE.
 25. *Al-Sunan al-Kubra*: Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali al-Bayhaqi (d. 458 AH). Edited by Muhammad Abdul Qadir Ata. Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon. 3rd edition, 1424 AH / 2003 CE.
 26. *Al-Sunan al-Kubra*: Abu Abdul Rahman Ahmad ibn Shu'ayb ibn Ali al-Khurassani, al-Nasa'i (d. 303 AH). Verified and hadiths extracted by Hasan Abdul Mun'im Shalabi. Supervised by Shu'ayb al-Arna'ut. Introduced by Abdullah ibn Abdul Muhsin al-Turki. Al-Risalah Foundation, Beirut. 1st edition, 1421 AH / 2001 CE.

27. *Sunan al-Nasa'i*: Abu Abdul Rahman Ahmad ibn Shu'ayb al-Nasa'i (d. 303 AH). Edited by Muhammad Ridwan 'Iraqsusi and others. Dar al-Risalah al-Alamiyyah. 1st edition, 1439 AH / 2018 CE.
28. *Sahih Ibn Hibban = Al-Ihsan fi Taqrib Sahih Ibn Hibban*: Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Mu'adh ibn Ma'bad, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darimi, al-Busti (d. 354 AH). Arranged by Al-Amir 'Ala' al-Din Ali ibn Balban al-Farisi (d. 739 AH). Verified, hadiths extracted, and commented on by Shu'ayb al-Arna'ut. Al-Risalah Foundation, Beirut. 1st edition, 1408 AH / 1988 CE.
29. *Sahih al-Bukhari (Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah r wa Sunanihi wa Ayyamih)*: Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail al-Bukhari al-Ju'fi. Edited by Dr. Mustafa Dib al-Bugha. (Dar Ibn Kathir, Dar al-Yamamah), Damascus. 5th edition, 1414 AH / 1993 CE.
30. *Sahih Muslim*: Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi (206 - 261 AH). Edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi (d. 1388 AH). Issa al-Babi al-Halabi Press and Co., Cairo. 1374 AH / 1955 CE.
31. *Al-Du'afa wal-Matrukin*: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH). Edited by Abdullah al-Qadi. Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut. 1st edition, 1406 AH.
32. *Al-Tabaqat al-Kubra*: Abu Abdullah Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' al-Hashimi by affiliation, al-Basri, al-Baghdadi, known as Ibn Sa'd (d. 230 AH). Verified by Muhammad Abdul Qadir Ata. Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut. 1st edition, 1410 AH / 1990 CE.
33. *Ilal al-Tirmidhi al-Kabir*: Muhammad ibn Isa ibn Sawrah ibn Musa ibn al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Isa (d. 279 AH). Arranged according to the books of Al-Jami' by Abu Talib al-Qadi. Edited by Subhi al-Samarra'i (d. 1434 AH), Abu al-Ma'ati al-Nuri (d. 1401 AH), and Mahmoud Khalil al-Sa'idi. Alam al-Kutub, Al-Nahda al-Arabiyah Library, Beirut. 1st edition, 1409 AH.
34. *Ilal al-Hadith*: Abu Muhammad Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanzali, al-Razi, Ibn Abi Hatim (d. 327 AH). Edited by a team of researchers, supervised by Dr. Sa'd ibn Abdullah al-Humaid and others. Al-Juraysi Foundation for Distribution and Advertising, Riyadh. 1st edition, 1427 AH / 2006 CE.
35. *Al-Ilal al-Waridah fi al-Ahadith al-Nabawiyyah*: Abu al-Hasan Ali ibn Umar ibn Ahmad ibn Mahdi ibn Mas'ud ibn al-Nu'man ibn Dinar al-Baghdadi al-Daraqutni (d. 385 AH). Edited and hadiths extracted by Mahfoud al-Rahman Zainullah al-Salafi (d. 1418 AH). Dar Tayyibah, Riyadh. 1st edition, 1405 AH / 1985 CE.
36. *Fayd al-Bari ala Sahih al-Bukhari*: (Imali) Muhammad Anwar Shah ibn Mu'azzam Shah al-Kashmiri al-Hindi then al-Diyobandi (d. 1353 AH).

- Edited by Muhammad Badr Alam al-Mirti, Professor of Hadith at the Islamic University of Dabeel (Compiled the Imali and edited it, and added the footnotes *Al-Badr al-Sari ila Fayd al-Bari*). Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon. 1st edition, 1426 AH / 2005 CE.
37. *Al-Kashif fi Ma'rifat man lahu Riwayah fi al-Kutub al-Sittah*: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH). Edited by Muhammad Awwamah Ahmad Muhammad Nimr al-Khatib. Dar al-Qiblah lil-Thaqafah al-Islamiyyah - Mu'assasat Ulum al-Qur'an, Jeddah. 1st edition, 1413 AH / 1992 CE.
38. *Al-Kamil fi Du'afa' al-Rijal*: Abu Ahmad ibn 'Adi al-Jurjani (d. 365 AH). Edited by Adil Ahmad Abdul Mawjud and Ali Muhammad Mu'awwad. Co-edited by Abdul Fattah Abu Sanah. Al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon. 1st edition, 1418 AH / 1997 CE.
39. *Al-Kuna wal-Asma'*: Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH). Edited by Abdul Rahim Muhammad Ahmad al-Qashqari. Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Saudi Arabia. 1st edition, 1404 AH / 1984 CE.
40. *Al-Majruhin min al-Muhaddithin wal-Du'afa' wal-Matrukin*: Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Mu'adh ibn Ma'bad, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darimi, al-Busti (d. 354 AH). Edited by Mahmud Ibrahim Zayid. Dar al-Wa'i, Aleppo. 1st edition, 1396 AH.
41. *Al-Muhalla bil-Athar*: Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Sa'id ibn Hazm al-Andalusi al-Qurtubi al-Zahiri (d. 456 AH). Dar al-Fikr, Beirut.
42. *Masawi' al-Akhlaq wa Madhmumiha*: Abu Bakr Muhammad ibn Ja'far ibn Muhammad ibn Sahl ibn Shakir al-Khara'iti al-Samiri (d. 327 AH). Verified, texts extracted, and commented on by Mustafa ibn Abu al-Nasr al-Shalabi. Al-Sawadi Library for Distribution, Jeddah. 1st edition, 1413 AH / 1993 CE.
43. *Al-Mustadrak ala al-Sahihayn*: Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah al-Hakim al-Naysaburi. With additions by al-Dhahabi in *Al-Talkhis wal-Mizan* and al-Iraqi in his *Imali*, and al-Manawi in *Fayd al-Qadir*, and others. Studied and edited by Mustafa Abdul Qadir Ata. Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut. 1st edition, 1411 AH / 1990 CE.
44. *Musnad Ibn al-Ja'd*: Ali ibn al-Ja'd ibn Ubayd al-Jawhari al-Baghdadi (d. 230 AH). Verified by Amir Ahmad Haydar. Nader Foundation, Beirut. 1st edition, 1410 AH / 1990 CE.
45. *Musnad Abi Dawud al-Tayalisi*: Abu Dawud Sulayman ibn Dawud ibn al-Jarud al-Tayalisi al-Basri (d. 204 AH). Edited by Dr. Muhammad ibn Abdul Muhsin al-Turki. Dar Hijr, Egypt. 1st edition, 1419 AH / 1999 CE.
46. *Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal*: Imam Ahmad ibn Hanbal (164 - 241 AH). Edited by Shu'ayb al-Arna'ut (d. 1438 AH), Adil Murshid, and

- others. Supervised by Dr. Abdullah ibn Abdul Muhsin al-Turki. Al-Risalah Foundation. 1st edition, 1421 AH / 2001 CE.
47. *Musnad al-Bazzar known as Al-Bahr al-Zakhkhar*: Abu Bakr Ahmad ibn Amr ibn Abdul Khaliq ibn Khallad ibn Ubaydullah al-Ataki, known as al-Bazzar (d. 292 AH). Edited by Mahfoud al-Rahman Zainullah, Adil ibn Sa'd, and Sabri Abdul Khaliq al-Shafi'i. Al-Ulum wal-Hikam Library, Medina. 1st edition, (Started 1988 CE, ended 2009 CE).
48. *Al-Musannaf fi al-Ahadith wal-Athar*: Abu Bakr ibn Abi Shaybah, Abdullah ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Uthman ibn Khawasti al-Absi (d. 235 AH). Edited by Kamal Yusuf al-Hout. Al-Rushd Library, Riyadh. 1st edition, 1409 AH.
49. *Al-Mu'jam al-Kabir*: Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub ibn Mutayr al-Lakhmi al-Shami, Abu al-Qasim al-Tabarani (d. 360 AH). Edited by Hamdi ibn Abdul Majid al-Salafi (d. 1433 AH). Ibn Taymiyyah Library, Cairo. 2nd edition.
50. *Ma'rifat Anwa' Ulum al-Hadith*, also known as *Muqaddimat Ibn al-Salah*: Uthman ibn Abdul Rahman, Abu Amr, Taqiy al-Din, known as Ibn al-Salah (d. 643 AH). Edited by Nur al-Din Itr. Dar al-Fikr, Syria, and Dar al-Fikr al-Mu'asir, Beirut. 1406 AH / 1986 CE.
51. *Mizan al-I'tidal fi Naqd al-Rijal*: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH). Verified by Ali Muhammad al-Bajawi. Dar al-Ma'rifah for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon. 1st edition, 1382 AH / 1963 CE.
52. *Al-Nafh al-Shadhi Sharh Jami' al-Tirmidhi*: Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Ahmad, Ibn Sayyid al-Nas, al-Ya'mari al-Rab'i, Abu al-Fath, Fath al-Din (d. 734 AH). Edited by Abu Jabir al-Ansari, Abdul Aziz Abu Rihlah, and Salih al-Laham. Dar al-Sumay'i for Publishing and Distribution, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia. 1st edition, 1428 AH / 2007 CE.
53. *Wafiyat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman*: Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr Ibn Khallikan al-Barmaki al-Irbili (d. 681 AH). Edited by Ihsan Abbas. Dar Sader, Beirut.